

## 6084 - هل الرسول صلى الله عليه وسلم حي وحاضر في الأرض الآن

### السؤال

المقالة التالية أعلنت أن روح النبي صلى الله عليه وسلم موجودة دائمًا في جميع الأوقات والآتي هو معظم المقالة وأدلتها . هل ما يقولونه صحيح ؟

إنه اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الرسول صلى الله عليه وسلم

- 1 حاضر ويرى في جميع الأوقات
- 2 على علم ومشاهدة بخلق الله
- 3 قادر على أن يكون موجوداً في أماكن متعددة في نفس الوقت

وهاهي الأدلة:

(يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً) (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً)

لاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كونه يدعى شاهداً على كل الأمم التي خلقها الله على هذه الأرض لذلك فلا بد أن النبي صلى الله عليه وسلم حاضراً قبل ظهوره المبكر ولا يزال حاضراً بعد الميراث الأرضي ، وإلا ما كان يمكن أن يقال عنه شاهداً على مجريات الأمور الحقيقة ويوجد آيات كثيرة تقول بأن الرسول صلى الله عليه وسلم شاهداً.

نقطة فنية: الآيات القرآنية التالية تبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن موجوداً قبل ظهوره المبكر ( وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ) أي أن النبي صلى الله عليه وسلم موجوداً " أي بجسمه يتكلم " .

### الإجابة المفصلة

الرسول عليه الصلاة والسلام أكمل الخلق ، وأفضلهم ، وأحبيهم إلى الله ، وأكرمهم عنده ولا يعني هذا أن يسلب خصائص البشر ، أو أن يصرف شيئاً من حقوق الرب له . فالرسول عليه الصلاة والسلام بشر يعتريه ما يعتري البشر من الأمراض والموت الحقيقي قال تعالى : ( إنك ميت وإنهم ميتون ) ، وقال تعالى : ( وما جعلنا بشر من قبلك الخلد أ فإن مث فهم الخالدون ) . فالرسول عليه الصلاة والسلام مات ودفن في قبره ، ولذا قال الصديق أبو بكر رضي الله عنه : من كان يعبد محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت .

وكونه عليه الصلاة والسلام شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وكونه شهيداً يوم القيمة لا يعني أنه حاضر جميع الأمم ، ولا أن حياته عليه الصلاة والسلام مستمرة دائمة إلى يوم القيمة ولا أنه يشاهد وهو في قبره إذ ليس طريق الشهادة مقتضياً على المشاهدة ، بل يشهد على الأمم بما أخبره الله به سبحانه وتعالى ، وإلا فهو لا يعلم الغيب ، قال تعالى : ( ولو كنت أعلم الغيب لا ستكتثرت من الخير ) . ولا يقدر عليه الصلاة والسلام أن يوجد في أماكن متعددة بل هو في مكان واحد وهو قبره عليه الصلاة والسلام وهذا بإجماع المسلمين .